مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

درجة تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذهم

إعداد

أ/ لما ناصر العتيبي
ماجستير اتربية الخاصة (التوحد)
معلمة توحد بتعليم الطائف جامعة الطائف

د/ مالك محمد الرفاعي
أستاذ التربية الخاصة المشارك
جامعة الطائف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج في مدينة الطائف، حيث بلغت عينة الدراسة (١٣٣) معلم ومعلمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في الطائف، (١٠٤) معلمة و (٣٢) معلم، منهم (٩٥) حاصلين على بكالوريوس، (٣٨) حاصلين على ماجستير أو دبلوم دراسات عليا (دراسات عليا). تم تطبيق استبانة (إعداد الباحثة) لقياس مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني لدى أطفالهم في برامج الدمج، وتم استخدام المتوسط والانحراف المعياري، معاملات الارتباط واختبار "ت" T. test، وتحليل التباين الأحادي ANOVA. وتم التوصل إلى أن جميع مفردات البعد الأول (الخطة السلوكية) وكذلك الدرجة الكلية للبعد وكذلك البعد الثاني (استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات العدوانية) والدرجة الكلية للبعد تقع في مستوى " مرتفع" أي أن المعلمين والمعلمات يطبقوا استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، أو المؤهل الدراسي(بكالوريوس، دراسات عليا) ، ونوع القطاع التعليمي (حكومي، خاص)، وكذلك تبعا لسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: *تحليل السلوك التطبيقي، الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المعلمين، السلوك العدواني.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

Autism Spectrum Disorder Teachers' Application of Applied Behavior Analysis techniques to Reduce Aggressive Behavior among their Students

PhD. Malik M. Alrefaei
Taif University

Lama N. Alotaib
Taif University

Abstract

The current study aimed at determining the level of application of autism spectrum disorder teachers for applied behavior analysis techniques in reducing aggressive behavior in integration programs in Taif. The sample includes (133) teachers, of whom (95) hold a bachelor's degree, (38) hold a master's degree or postgraduate diploma (postgraduate studies). A questionnaire (prepared by the researcher) was applied to measure the level of autism spectrum disorder teachers' application of applied behavior analysis techniques in reducing aggressive behavior in their children in the integration programs. The mean, standard deviation, correlation coefficients, the T-test and one-way analysis of variance (ANOVA) were used. The results indicated that all the items of the first dimension (the behavioral plan), as well as the total score of the dimension, as well as the second dimension (the use of applied behavior analysis techniques in reducing aggressive behaviors) and the total score of the dimension are at a high level, which means that male and female teachers apply strategies of applied behavior analysis to reduce the severity of aggressive behavior among the children with autism. The results also showed that there are no statistically significant differences in the level of application of applied behavior analysis strategies used by the teachers with autism to reduce aggressive behavior due to the variable of gender, educational qualification (Bachelor's, postgraduate studies), and the type of educational sector (public, private), as well as depending on the years of experience.

Keywords: teachers, children with autism, aggressive behavior, applied behavior analysis techniques.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

المقدمة

يحظى تحليل السلوك التطبيقي باهتمام كبير في مجال التربية الخاصة، ويتميز هذا النهج بتوجيه الاهتمام نحو فهم وتعديل السلوكيات غير الملائمة والتحفيز لتطوير سلوكيات إيجابية ومفيدة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال دراسة تفصيلية للسلوكيات والعوامل المؤثرة فيها، ويهدف إلى تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه السلوكيات وتحقيق تحول إيجابي فيها، ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي أساسياً ومحورياً في تصميم برامج التعليم الخاص وتقديم الدعم اللازم للأفراد ذوي الإعاقة لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية.

يعد تحليل السلوك التطبيقي هو العلم الذي يهتم بالتطبيق المنظم لمجموعة من القوانين والمبادئ العلمية المستندة إلى نظريات التعلم وعلم السلوك الإنساني بهدف تحسين السلوكيات المهمة اجتماعياً إلى درجة ذات مغزى، والتثبت تجريبياً من أن إجراءات التدخل المستخدمة هي المسؤولة عن التحسن في السلوك. (الخطيب،2017)

وتعتبر عملية تحليل السلوك التطبيقي نهج فعال لتغيير السلوك غير المرغوب فيه، يتضمن تحديد السلوك المرغوب والأهداف، وقياس السلوك المستهدف وتقييم أدائه، وتصميم وتطبيق التدخلات المناسبة، ومراقبة وقياس السلوك لتحديد فعالية التدخل. يوفر إطاراً منهجياً لفهم وتغيير السلوك، ويستخدم في مجالات متنوعة مثل التعليم والأعمال والصحة. يمكن تحقيق تغيير فعال في السلوك وتعزيز الأداء المرغوب بتطبيق هذه الخطوات. (البزنط، 2020)

شهد ميدان التربية الخاصة تطوراً سريعاً في الآونة الأخيرة، وخاصة في ميدان اضطراب طيف التوحد على صعيد التسميات والمفاهيم، أو في طرق التشخيص والتقييم، كذلك في التدخلات السلوكية والعلاجية. وتعد مشكلات اضطراب طيف التوحد من أكثر المشكلات صعوبة وتعقيداً، فهي تؤثر على مظاهر نمو الطفل المختلفة، بدءاً من الانسحاب إلى الداخل ووصولًا إلى الانغلاق في عالمه المحيط به، ومع أن المشكلات تختلف من حيث درجتها أو تأثيرها من طفل لآخر، إلا أن هناك عددًا من المشكلات العامة التي يشترك فيها جميع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد. (العنزي، 2022)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ويظهر التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد عدداً من المظاهر السلوكية، وهذه المشكلات تساعد الأخصائيين في تشخيص اضطراب طيف التوحد الذي يعرف أصلاً بالمظاهر السلوكية التي يظهرها الطفل، حيث تساعد على تحديد كيفية تقديم الخدمات والبرامج والتدخلات، بالإضافة إلى ذلك غالباً ما يعاني التلاميذ المصابون باضطراب طيف التوحد من عجز في المهارات الاجتماعية، وقد يتجنبون الانخراط في أنشطة اللعب مع أقرانهم. (Akers et al., 2018)

حيث شكلت احتياجات التعلم المميزة وسلوكيات التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد (ASD) تحدياً للمعلمين والأنظمة التعليمية في جميع البلدان والقارات. (Lessner & Preece, 2020)

ويعتمد تشخيص التوحد وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) على وجود عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مثل صعوبات في التعامل العاطفي والتواصل غير اللفظي والفهم الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود أنماط متكررة وشديدة في السلوك والاهتمامات. يجب أن تكون الأعراض واضحة في فترة مبكرة من النمو وأن تتسبب في تدني الأداء الاجتماعي والمهني. (DSM-v,2013). ولا تفسر هذه الاضطرابات بشكل أفضل بالإعاقة الذهنية (اضطراب النمو الذهني) أو تأخر النمو الشامل. إن الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد يحدثان معاً في كثير من الأحيان، ولوضع التشخيص المرضي المشترك للإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد، ينبغي أن يكون التواصل الاجتماعي دون المتوقع للمستوى التطوري العام. (American Psychiatric Association, 2013)

على الرغم من كثرة الالتباس في جميع أنحاء المجتمع للصحة النفسية، فقد كان يدعى التحليل السلوك التطبيقي في وقت سابق بتعديل السلوك، ولكنه تعدل كأول نهج يتضمن افتراض عواقب لتغيير السلوك دون تحديد التفاعلات السلوك للبيئة أولا. وعلاوة على ذلك، يسعى النهج الحالي أيضا ليطلق بدائل السلوكيات الذي يخدم نفس الوظيفة السلوكيات الشاذة.(الخطيب،2017)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ودائماً ما يكون للتدخلات السلوكية آثار كبيرة وإيجابية على جوانب مختلفة من المهارات الاجتماعية، والمهارات اللفظية، ومهارات اللعب لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، بحيث يكون مستوى الاضطرابات في كل منها من الجوانب المذكورة أعلاه بشكل ملحوظ. (Zaine et al., 2019)

أن أفضل التدخلات هي التدخلات التي تركز على تطوير مهارات وسلوكيات التلاميذ من خلال التدريب المكثف والمنظم، والمستندة إلى أسس ونظريات علمية تستند إلى أسس البحث العلمي، بالإضافة إلى التدريب في البيئة الطبيعية للطفل (Auberry, 2020).

كما يرى حسن (2021) أنه لا توجد طريقة تدخل محددة يمكن أن تحد من الأعراض المصاحبة لاضطراب طيف التوحد، وأضاف أنه من الأفضل أن يبدأ التدخل مبكراً؛ حيث ذكرت الأدبيات أن التدخل المبكر، يفيد ويثمر إيجابياً مع التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي من أحدث وأهم أساليب التدخل المستخدمة في المدارس والمراكز التعليمية والتدريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وازداد مؤخراً الاهتمام بتحليل السلوك التطبيقي في الوطن العربي، وتم تدعيمه منذ عدة عقود من خلال البحوث العلمية. (الزارع، 2021)

وايضاً يعد تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis (ABA) أحد مداخل تعديل السلوك التي أثبتت فعاليتها في تحسين وتطوير مهارات ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو أسلوب يعتمد على التعليم المباشر والتعزيز الكبير المكثف، وهو المظلة الأشمل لكل برامج تعديل السلوك (عودة، 2020)، حيث ذَكر (Antill 2020) أنه يمكن لخدمات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) تحسين نوعية الحياة للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD). وقد أشارت نتائج الدراسات والأبحاث مثل دراسة (Auberry 2020) إلى أن تحليل السلوك التطبيقي (ABA) طريقة فعّالة للحد من السلوكيات الصعبة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

إن مبادئ تحليل السلوك تقوم على فهم الوظيفة للسلوك، ويؤدي استخدام تحليل السلوك التطبيقي إلى المساعدة بشكل كبير في تحديد احتياجات الطفل بطريقة فعّالة، عن طريق تقليل فشل الطفل إلى أقصى حد، وزيادة نجاح الطفل إلى أعلى حد، حيث تم تصميمه استناداً على احتياجات الفرد، واهتمامه وميوله، وتشير الأدلة إلى أن تحليل السلوك التطبيقي مفيد للأداء الفكري واللفظي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد. (Zaine et al., 2019)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد اضطراب طيف التوحد اضطراباً عصبياً يتسم بصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويؤثر على تنمية الأطفال وتعلمهم. ومن بين التحديات الرئيسية التي يواجها المعلمون الذين يتولون تعليم هؤلاء الأطفال هو التعامل مع السلوك العدواني الذي يمكن أن يظهر عند بعض التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، لاسيما وأن السلوك العدواني يعتبر أحد المظاهر السلوكية الهامة والمنتشرة والتي تشكل خطراً على المجتمعات لما يترتب عليها من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى المجتمع.

ويُعتبر تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي خطوة هامة لتحسين تجربة التعلم والتطور السلوكي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد. وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي شارت الى فاعلية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات العدوانية ومنها دراسة خطاب (2014) ودراسة الرحامنة (2019) والدراسة أجراها صالح (2021) وكذلك الدراسة التي قامت بها محرز وبقال (2021).

بالرغم من أهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، فإن هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه معلمي في استخدامها مع التلاميذ، وقد يكون السبب وراء مواجهتهم لهذه الصعوبات هي عدم الالمام الكافي باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وطريقة استخدامها.

ولان العديد من الدراسات التي تناولت تحليل السلوك التطبيقي مع ذوي اضطراب طيف التوحد لم تركز على مدى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات العدوانية ومن بنيها دراسة أجرتها العنزي (2022)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ودراسة العياش (2021). وكذلك دراسة العجارمة، والخطيب. (2017). وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالي إلى معرفة مدى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذهم، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما درجة تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج في محافظة الطائف؟

ويتفرع منه الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج في محافظة الطائف؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير نوع القطاع التعليمي (حكومي، خاص)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

أهمية الدراسة

تكمُن أهمِّية الدراسة الحالية في الحاجة إلى معرفة مُستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحُّد لفنيات تحليل السُّلوك التطبيقي، لكونها وسيلة علاجيَّة سلوكيَّة لها تأثير كبير على في خفض السُلوك العدواني للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحُّد. ويمكن تقسيم أهمية هذه الدراسة إلى:

الأهمية نظرية

١. تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله لاسيما وأنها تتناول تشخيص الاضطرابات السلوكية والتي تمثل مشكلة حقيقية لدى كثير من الأطفال التوحديين.
٢. تساعد هذه الدراسة في التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ طيف التوحد.
٣. من المُتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في زيادة توعية العاملين في ميدان التربية الخاصة بمستوى أهمِّية تطبيق فنيات تحليل السُّلوك التطبيقي.
٤. الاستفادة من هذه الدراسة من الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الأهمية التطبيقية

١. مساعدة أسرة الطفل ذوي اضطراب التوحد من خلال توجيههم واشادهم إلى الطرق السليمة للتعامل والتواصل مع أبنائهم.
٢. تسعى هذه الدراسة إلى حثِّ الجهات المسؤولة في وازرة التعليم على التأهيل والإعداد الشَّامل للمُعلمين والمُعلمات في قطاع التربية الخاصة لتنمية مهاراتهم في تطبيق فنيات تحليل السُّلوك التطبيقي.
٣. الاستفادة من المقياس الذي تمَّ إعداده من قِبَل الباحثة في إثراء أدوات البحث العلمي.
٤. الاستفادة من النَّتائج التي سيتمُّ التوصُّل إليها في وضع خُطط وبرامج لتدريب معلي طيف التوحد على تطبيق فنيات تحليل السُّلوك التطبيقي بالشَّكل الصَّحيح والمطلوب.

حدود الدِّراسة:

تتحدَّد الدِّراسة بالحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على موضوع تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

٢. **الحدود البشرية:** ستقتصر الدراسة على عينة من معلمي اضطراب طيف التوحد.

٣. **الحدود الزمانية:** طبَّقت الدِّراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثالث للعام ١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣م.

٤. **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق الدراسة التطبيقية لهذه الدِّراسة بمحافظة الطائف.

مصطلحات الدراسة

اضطراب طيف التوحد:

عرفته وزارة الصحة السعودية بأنه اضطراب نمائي، يحدث في مرحلة مبكرة من الطفولة، يؤثر في كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويتضمن أنماطاً محددةً ومتكررةً من السلوك، أُضيف مصطلح "طيف التوحد" للإشارة إلى وجود مجموعة متعددة من الأعراض والعلامات وعلى مستويات مختلفة من الشدة. (وزارة الصحة السعودية، 2023)

ويعرف اضطراب طيف التوحد في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية، بأنه اضطراب نمائي عصبي، يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واضطراب طيف التوحد لديه معايير تشخيصية محددة (DSM-v,2013)

تحليل السلوك التطبيقي:

هو نهج مثبت علمياً لفهم سلوك تُساهم البيئة في تشكيله، وهو برنامج شامل مبني على مبادئ تحليل السلوك. طُورت طرقه "ABA" لدعم الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد أو من ذوي الاضطرابات السلوكية أو النمائية الأخرى من نواح عدة: تعليم مهارات وسلوكيات جديدة. الحفاظ على السلوكيات المرغوبة. (قاسمي، 2018)

معلمي اضطراب التوحد:

مجموعة من المتخصصين في التربية الخاصة، الذين يعملون بشكل مباشر مع الطلبة المستوفين لشروط القبول في برامج التوحد المتعمدة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. (وزارة التعليم، 2023)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

فنيات تحليل السلوك التطبيقي:

هو مجموعة أساليب منهجية منظمة تستخدم للتأثير على السلوك المهم اجتماعيا من خلال تحديد المتغيرات البيئية التي وثقَت نتائج البحوث التجريبية أنها ذات صلة بهذا السلوك وإنتاج تقنيات لتغيير السلوك تستخدم تلك النتائج. (الخطيب، 2017).

السلوك العدواني:

هو سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن الأطفال بطرق مختلفة منها الضرب أو العض أو يقوم بإيذاء الآخرين نفسيا كإطلاق الكلام البذيء. (قبها،2022).

الإطار النظري:

اضطراب طيف التوحد

تعرف جمعية التوحد الأمريكية (Autism Society of America, 2012) التوحد على أنه نوع من الاضطرابات النمائية (التطورية) والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب مثل: التفاعل الاجتماعي؛ والتواصل اللفظي وغير اللفظي؛ ونشاطات اللعب. وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من استجابتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة، والمهم هو البحث عن أهم الطرق التي تعمل على رفع مستوى هؤلاء الأطفال التوحديين.

يعرف اضطراب طيف التوحد (ASD) في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية، بأنه اضطراب نمائي عصبي، يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واضطراب طيف التوحد لديه معايير تشخيصية محددة (DSM-V, 2013).

نسبة انتشار التوحد

تشير التقارير العالمية أنه يعاني طفل واحد من بين كل (160) طفلًا من اضطراب طيف التوحد (World Health Organization, 2023) وعلى مستوى المملكة العربية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

السعودية تشير الهيئة العامة للإحصاء بوجود ٥٣٢٨٢ فرد مصاب باضطراب التوحد حسب مسح عام ٢٠١٧. (هيئة ذوي الإعاقة، ٢٠٢٣).

التشخيص:

للتشخيص أهمية قصوى في مرحلة الطفولة المبكرة، وسيكون للتدخلات تأثيرات ايجابية أكبر إذا تم التشخيص مبكرًا (Rafiee & Khaniani ,2020)، وهي عملية ليست بالسهلة بل معقدة؛ ويرجع تعقيدها لتعقيد طبيعة هذا الاضطراب، كذلك تداخل وتشابه أعراضه. مع أعراض اضطرابات أخرى كانفصام الطفولة والإعاقة العقلية وغيرها، وجميع هذه الاضطرابات لها أعراض مماثلة (سيسالم، 2018).

أساليب التدخل لذوي اضطراب طيف التوحد:

على الرغم من أن اضطراب طيف التوحد يستمر مدى الحياة، إلا أن أساليب التدخلات المبكرة من الممكن أن تقلل من حدة الأعراض المصاحبة، أو أن تعمل على زيادة القدرات والمهارات.

التدخلات الطبية

تعتبر الأدوية من التدخلات الفعالة لعلاج المشاكل السلوكية والانفعالية؛ لأن الدواء يساعدهم على تخفيف شدة الأعراض المصاحبة لاضطراب طيف التوحد، ويمكن أيضا وصف الأدوية كعلاج تكميلي لتعديل السلوك. لكي يستفيد منها الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض مثل العدوانية أو الاكتئاب أو القلق أو إيذاء النفس من الأدوية، خاصة عند استخدامها مع التدخلات السلوكية (Auberry, 2020). وهناك العديد من الأدوية والعقاقير التي تستخدم مع ذوي اضطراب طيف التوحد مثل: المنبهات والمنشطات، ومضادات الاكتئاب والقلق، والمضادات للتشنجات (السيد، وأحمد، 2019).

التدخلات التربوية والسلوكية

وُجد أن التدخلات السلوكية والتربوية فعالة جدًا للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ نظرًا لسهولة الوصول إليها، غير أنها الأكثر شيوعًا واستخداما من بين العديد من الأساليب والتدخلات ولكن قد ينتج عن تنفيذ استراتيجية تدخل غير مناسبة إلى إدامة السلوك بدلاً من تقليل تكراره. (Maguire, 2012)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

- تحليل السلوك التطبيقيApplied Behavior Analysis (ABA)

ترجع بدايات ظهور تحليل السلوك التطبيقي إلى الخمسينات والستينات من القرن الماضي (محمد 2012). في منتصف القرن العشرين، وغالبًا ما يستخدم تحليل السلوك التطبيقي مع مصطلح تعديل السلوك؛ لأن كليهما يركز على السلوك اللاحق، وجميع هذه البرامج تشترك في السمات الأساسية من خلال إما إكساب التلميذ سلوكا مقبولاً اجتماعيًا، أو الحد من السلوك غير المقبول اجتماعيًا (Zaine et al., 2019). (محمد،2012).

مفهوم علم تحليل السلوك التطبيقي

يعرفه 2010 (Jaffe) بأنه: التطبيق المنظم للمبادئ السلوكية لمعالجة العجز في السلوك الاجتماعي، والمهارات اللفظية، ومهارات التفكير، كما أنه يصف السلوك الإنساني في قياسات قابلة للملاحظة، وتشتمل استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب فيه، واستراتيجيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، واستراتيجيات المحافظة على السلوك المرغوب فيه، واستراتيجيات بناء سلوك جديد، واستراتيجيات تسجيل البيانات.

وكما يمكن تعريفه على أنه العلم الذي يتم تطبيق أساليبه المشتقة من المبادئ الأساسية للسلوك بشكل منهجي لتحسين السلوك المهم اجتماعيًا، ويتم التجريب لتحديد المتغيرات المسؤولة عن تغيير السلوك (Antill, 2020).

الأسس النظرية التي يقوم عليها تحليل السلوك التطبيقي (ABA):

<u>الإشراط الكلاسيكي "الاستجابي" (Classical Conditioning):</u>

يسمى الإشراط الكلاسيكي بعدد من المسميات كالإشراط البافلوفي نسبة إلى العالم إيفان بافلوف، والإشراط الاستجابي؛ ذلك لأنه يهتم بتحليل السلوك الاستجابي (Respondent Conditioning)، وهو السلوك الغريزي الذي لا يتأثر بالخبرات التي يمر بها الشخص في البيئة. ومع ذلك فالسلوك الاستجابي يجب أن يسبقه مثير ويستجره، أي أنه سلوك انعكاسي (Reflexive Behavior). وهذا هو أهم فرق بين السلوك الاستجابي والسلوك الإجرائي فالأول تستجره المثيرات القبلية، بينما الثاني يصدر عن الفرد في غياب المثيرات الواضحة (الخطيب، 2001).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

الإشراط الإجرائي (Operant Conditioning):

تشير يحيى (2014) إلى أن المبدأ الأساسي في السلوك الإجرائي هو أن السلوك وظيفة لتوابعه، بمعنى أن الفرد يسلك بشكل معين، وسلوكه له نتائج تحددها البيئة، وهذه النتائج تؤثر في احتمال حدوث السلوك في المستقبل، فبعض السلوكيات قد تكون نتائجها إيجابية، وذلك يعمل على زيادة احتمال حدوثها مستقبلا، وبعض السلوكيات قد تكون نتائجها سلبية فيقل احتمال حدوثها في المستقبل. فعلى سبيل المثال: ابتسامة المعلم للطالب قد تشجعه على أن يسأله أو أن يتحدث إليه، في حين أن وجهه العابس قد يكون ذا تأثير عكسي (الخطيب، 2001).

نموذج التعلم الاجتماعي (Social Learning Model):

تعرف هذه النظرية بعدة أسماء كنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم الاجتماعي، أو التعلم بالنمذجة، وتشير هذه النظرية إلى أن تعلم الفرد لاستجابات أو سلوكيات جديدة يحدث من خلال موقف اجتماعي؛ وذلك لأن السلوك الإنساني يتم اكتسابه في الغالب من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد فالطفل يتعلم الكلام من خلال استماعه لكلام الآخرين وتقليدهم (محمد، 2011)

السلوك العدواني

يذكر سليمان (2012) أن المشكلات السلوكية هي مجموعة من الأفعال التي تصدر عن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وتعيق تكيفهم مع الآخرين، وهي السلوكيات العدوانية، وسلوك الكسل واللامبالاة، وسلوك العناد والتحدي والسلوكيات غير الأخلاقية والمضادة للمجتمع كالغش والكذب والسرقة، والسلوك الانسحابي.

هذا ويشير الحارثي (2012) إلى أن من أهم المعوقات التي تظهر لدى الغالبية العظمي من ذوي الإعاقة تلك المشكلات السلوكية التي تظهر على شكل سلوك عدواني، أو إيذاء للذات أو سلوك العناد والتحدي، وغيرها كثير من السلوكيات التي تجعلهم يتصرفون بمستوى أقل مما هو مطلوب منهم في مواقف عديدة. غير أن السلوك العدواني يعد من أهم المشكلات التي تعوق فاعلية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة لهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ويوضح مطر (2015) ان ذوي الإعاقة يعانون من العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية بدرجة كبيرة مقارنة بأقرانهم العاديين، فمهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة متدنية وتتعدد المشكلات السلوكية التي تبدو على ذوي الإعاقة، لاسيما في المدرسة، وخاصة حجرة الدراسة، ويعد السلوك العدواني، والسلوك الفوضوي، والسلوك النمطي، من أبرز المشكلات السلوكية لدى ذوي الإعاقة.

ومن خلال ما سبق يتضح وجود عدة مشكلات سلوكية لدى ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي اضطراب التوحد على وجه الخصوص، حيث تنتشر بينهم السلوكيات العدوانية، وإيذاء الذات، والعناد والتحدي، وغيرها من السلوكيات التي تعوق تكيف هؤلاء الأطفال مع المجتمع المحيط بهم، وهذا يتطلب بعض التدخلات العلاجية لتعديل هذه السلوكيات بما يمكنهم من التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة الاجتماعية، وتأهيلهم لإيجاد فرص العمل الجيدة التي يحتاجونها كغيرهم تماما.

الدراسات السابقة:

سيتم خلال هذا الجزء من الدراسة عرض عدد من الدراسات السابقة وهي كما يلي:

أجرى كلاً من العجارمة والخطيب (2017) دراسة بهدف معرفة تقييم درجة معرفة معلمي التربية الخاصة باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وتطبيقهم لها في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياسين: الأول يقيس درجة معرفة المعلمين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، والثاني يقيس درجة تطبيقهم لها. وقد طبقا على عينة مؤلفة من (200) معلم ومعلمة من معلمي الإعاقة العقلية، واضطراب طيف التوحد، وصعوبات التعلم، والمعلمين الذين يدرسون فئتين أو أكثر من هذه الإعاقات. وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من جميع معلمي التربية الخاصة في (27) مدرسة حكومية وخاصة ومركزا للتربية الخاصة في عمان. وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة معرفة متوسطة في الدرجة الكلية لمقياس المعرفة، ودرجة تطبيق مرتفعة في الدرجة الكلية لمقياس التطبيق. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المعرفة تبعا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

لمتغير التخصص والتدريب والدرجة العلمية في الدرجة الكلية للمقياس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية له تبعا لمتغير فئة الإعاقة لصالح معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتبعا لمتغير المؤسسة التي يدرس فيها المعلمون لصالح المراكز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد المبادئ العامة لتحليل السلوك التطبيقي لصالح متغير الخبرة الأقل من (5) سنوات. أما بالنسبة لمقياس تطبيق المعلمين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص والتدريب والخبرة وفئة الإعاقة على المقياس. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الدرجة العلمية لصالح مؤهل دبلوم كلية المجتمع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤسسات لصالح المراكز والمدارس الحكومية.

أجرى الشيخ (2018) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة واستخدمت معلمات التعليم العام لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج دمج التوحد والاضطرابات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وركزت الدراسة على قياس مستوى المعرفة والاستخدام لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، وفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه في ضوء متغير المؤهل العلمي والخبرة التعليمية. كما تم قياس العلاقة بين مستوى المعرفة والاستخدام لفنيات تحليل السلوك السابقة. وأُستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت استبانة مكونة من أربعة عشر (14) فقرة كأداة لجمع البيانات من المشاركين بالدراسة وهن أربعين (40) معلمة بالتعليم العام، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أفراد عينة الدراسة لديهن معرفة مرتفعة بفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي. ولديهن معرفة متوسطة بفنيات خفض السلوك غير المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التصحيح الزائد. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام المشاركات بالدراسة لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه كان متوسط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

دراسة Khaleel (2019) أجرى خليل دراسة حول مستوى معرفة معلمي الأطفال المصابين بطيف التوحد بأهمية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ، في ضوء بعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة 67 معلمًا ومعلمة. لتحقيق هدف الدراسة، أعد الباحث استبيانًا لقياس مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية استراتيجيات ABA. وأظهرت النتائج أن معلمي الأطفال المصابين بطيف التوحد يعتبرون استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ذات أهمية عالية. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات ABA تعزى إلى الجنس أو المستوى التعليمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات ABA تعزى إلى التدريب. وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للأهمية، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاستخدام استراتيجيات ABA تعزى إلى سنوات الخبرة.

دراسة الغامدي وآخرون (2020) هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدما الاستبانة كأداة للبحث، وتكون مجتمع البحث من (133) معلمة من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الرعاية النهارية الحكومية والخاصة بمدينة جدة. وتوصل البحث إلى أن المعلمات على معرفة كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج (ABA)، وأنهن غالبا ما يستخدمن هذه الخطوات. وعلى معرفة كافية باستراتيجيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، والاستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، وأنهن دائما ما يستخدمن هذه الاستراتيجيات. كما أظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما من قبل المعلمات هي استراتيجية التعزيز الإيجابي، ثم التلقين والإخفاء، ثم النمذجة، ثم العقاب. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى معرفة المعلمات لاستراتيجيات (ABA) وبين درجة تطبيقهن لها. وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لاستراتيجيات (ABA) باختلاف سنوات الخبرة وصالح أصحاب سنوات الخبرة من 7 سنوات فما فوق.

في دراسة أجرتها كلاً من محرز وبقال (2021) والتي هدفت إلى معرفة فعالية برنامج ارشادي قائم على تقنية ABA للتخفيف من الغضب لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث تم اختيار عينة من مجموع الأطفال في الأقسام الخاصة بالمدارس الابتدائية في مدينة وهران، الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الغضب، وتأكد من تماثلهم في نوع وشدة الاضطراب مع عدم وجود اضطرابات مصاحبة، وبلغ عدد أفراد العينة 30 حالة من أطفال اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس الغضب والبرنامج الارشادي في الدراسة. وأظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي القائم على تقنية A.B.A قد حقق تحسنًا في الاتجاه الإيجابي نحو تخفيض مستوى الغضب لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

دراسة العياش، وحسن (2021) والتي هدف البحث إلى التعرف إلى معوقات تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي ABA من وجهة نظر معلمي التوحد في بعض مراكز التوحد بمدينة دمشق، والتعرف إلى أثر بعض المتغيرات كالمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. وقد شملت عينة البحث (100) معلم ومعلمة، (61) معلمة، (39) معلم، وقد تم استخدام مقياس المعوقات من إعداد الباحث، أما نتائج الدراسة توصلت للنتائج التالية: معوقات تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

في دراسة أجرتها العنزي (2022) هدفت إلى قياس درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات، على عينة تكونت من (80) معلما ومعلمة للمرحلة الابتدائية من إدارة التعليم محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية ،وتكونت عينة الدراسة من (40)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

معلما ، و(40) معلمة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث ، استخدمت بناء أداة البحث ، وأظهرت النتائج أن معلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على معرفة ودراية ، ويدركون جدوى استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي و أن أكثر الخطوات الرئيسية تطبيقا هي: (تحديد الأهداف السلوكية – تقييم المفضلات للتلميذ – قياس السلوك المستهدف) على التوالي وأن الفنيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب أكثر تطبيقا من الفنيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب وأن الفنيات (التعزيز – التلقين) هي الأكثر استخداما من قبل معلمو التلاميذ و أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو الخبرة العلمية و أن أكثر المعوقات من وجهة نظر معلمي التلاميذ هي (عدم تعاون الوالدين أو المعلمين).

دراسة Al-Amina, & Kaouli (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى وتكرار واستخدام تحليل السلوك التطبيقي بين متخصصي اضطراب طيف التوحد في باتنة، واعتمدت هذه الدراسة على 44 مشاركا من الذكور والإناث المتخصصين في هذا الاضطراب من مختلف المراكز في ولاية باتنة الذين طلب منهم ملء الاستبانة الموزع. تشير النتائج إلى أن الإناث تميل إلى الحصول على مستوى أعلى من المعرفة ومعدل تكرار استخدام استراتيجيات ABA مقارنة مع الذكور. على نفس المنوال، المتخصصون الذين حضروا برامج تدريبية يعتبرون أكثر معرفة ويتكرر استخدامهم لهذه الاستراتيجيات. تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجوب تدريب المتخصصين وذلك ليكونوا على دراية أكثر باحتياجات المتوحدين والتعامل معهم بالطريقة المناسبة.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق والاختلاف:

منهج الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي، دراسة العياش، وحسن (2021)، دراسة العجارمة والخطيب (2017)، دراسة الغامدي وآخرون (2020)، ودراسة الزراع (2012)، Khaleel (2019) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. بينما اختلفت عن دراسة محرز وبقال (2021)، على استخدام المنهج التجريبي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

أ. **هدف الدراسة**

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في هدف الدراسة وهو تحديد مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج مثل محرز وبقال (2021)، العجارمة والخطيب (2017)، الشيخ (2018).

ج. مجتمع الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي، دراسة العياش، وحسن (2021)، دراسة العجارمة والخطيب (2017)، دراسة الغامدي وآخرون (2020)، ودراسة الزراع (2012)، Khaleel (2019) في مجتمع الدراسة وهم معلمي ومعلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. بينما اختلفت مع دراسة محرز وبقال (2021)، ان مجتمع الدراسة هم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

د. أداة الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي، دراسة العياش، وحسن (2021)، دراسة العجارمة والخطيب (2017)، دراسة الغامدي وآخرون (2020)، ودراسة الزراع (2012)، Khaleel (2019) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، بينما اختلفت مع دراسة محرز وبقال (2021)، على استخدام برامج فنية لتحليل السلوكيات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لأنه مناسب وملائم لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مجموع معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وبلغ عددهم (١٧٣) معلم ومعلمة سواء في القطاع الحكومي والأهلي في محافظة الطائف.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمي ذوي اضطراب التوحد مكونة من (٤٠) معلم ومعلمة (١٠ معلمين، ٣٠ معلمة)، منهم (١٩ يعملون في القطاع الخاص، ٢١ يعملون في القطاع الحكومي).

عينة الدراسة الاساسية:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من معلمي ومعلمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد سواء كانوا يعملون في القطاع الحكومي أو الخاص، وقد مثلت عينة البحث من القطاع الحكومي مجتمع الدراسة بالقطاع الحكومي، لذا تكونت عينة البحث من (١٣٣) معلم ومعلمة لذوي اضطراب التوحد (٢٩) معلم، (١٠٤) معلمة، منهم (٩٥) حاصلين على بكالوريوس، (٣٨) حاصلين على مؤهل ماجستير أو دبلوم دراسات عليا (دراسات عليا).

جدول (١) توزيع العينة تبعاً للنوع (ذكور، إناث) والمؤهل (بكالوريوس، دراسات عليا) ونوع القطاع (حكومي، خاص)

المتغير	المؤهل		المجموع	نوع القطاع التعليمي		المجموع
	بكالوريوس	دراسات عليا		حكومي	خاص	
ذكور	١٣	١٦	٢٩	٢٩	٤	٢٩
إناث	٨٢	٢٢	١٠٤	٧٦	٢٨	١٠٤
المجموع	٩٥	٣٨	١٣٣	١٠١	٣٢	١٣٣

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العدد الكلي لعينة الدراسة (١٣٣) معلم ومعلمة (٢٩ معلم،١٠٤ معلمة)، بينما حملة البكالوريوس (٩٥) معلم ومعلمة (١٣ معلم، ٨٢ معلمة) بينما حملة الدراسات العليا (٣٨) معلم ومعلمة (١٦ معلم، ٢٢ معلمة)، ومن حيث القطاع الذين يعملون فيه (١٠١) في القطاع الحكومي، (٣٢) يعملون في القطاع الخاص.

أداة الدراسة تم إعداد استبانة تقيس مدى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج في منطقة مكة المكرمة، ولإعداد هذه الاستبانة اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والاطر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

النظرية في هذا المجال مثل دراسة الزراع (2012) دراسة محرز وبقال (2021)، ودراسة أماني العنزي (2022)، دراسة العياش وحسن. (2021). العجارمة وآخرون (2017)، الشيخ، أفنان عبدالله (2018) ، دراسة الغامدي وآخرون (2021)، Al-Amina, & Kaouli (2022), Khaleel, (2019).

وتكونت الاستبانة من بعدين البعد الأول وهو "الخطة السلوكية" وتتضمن (١٢) مفردة ، والبعد الثاني وهو " استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات العدوانية " وتضمن (١٦) مفردة، وبالتالي تكونت الاستبانة من (٢٨) مفردة في صورتها النهائية، وتتم الاستجابة على الاستبانة بطريقة ليكرت Likert الرباعي (أطبقها دائما، أطبقها أحيانا، أطبقها نادرا، لا أطبقها) والتي تأخذ الدرجات (٣، ٢، ١، ٠) ويكون مدى الدرجة من (صفر إلى ٨٤) درجة وبالتالي تدل الدرجة المرتفعة على تطبيق واستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد.

الخصائص السيكومترية للاستبانة

أولا الصدق:

١-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد (١٠) من المحكمين من الأكاديميين في التربية والتربية الخاصة والمشرفيين في تخصص والتربية الخاصة واخذ رأيهم هل المفردة تنتمي للبعد من عدمه، ومدى ملائمة صياغة المفردات لعملية القياس، وتم تعديل صياغة بعض المفردات فقط بناء على آراء المحكمين. وهذا يمثل الصدق الظاهري للاستبانة مما يسمح باستخدامها في الدراسة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

صدق البناء أو التكوين:

تم حساب صدق البناء من خلال حساب معامل ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (٢) معامل ارتباط كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة منه في بعد الخطة السلوكية (ن=٤٠ معلم ومعلمة)

البعد الأول		البعد الثاني	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٥٦	١	**٠.٥٥٧
٢	**٠.٤٦٩	٢	**٠.٤٨٨
٣	**٠.٥٠١	٣	**٠.٤٨٣
٤	**٠.٥٤٦	٤	*٠.٣٩٠
٥	**٠.٥٧٠	٥	**٠.٥١٦
٦	**٠.٧١٩	٦	**٠.٤٦٢
٧	**٠.٤٧٧	٧	**٠.٧١٤
٨	**٠.٤٣٩	٨	**٠.٥٤٧
٩	**٠.٥٥٥	٩	**٠.٥٠٥
١٠	**٠.٦٦١	١٠	**٠.٥٩٢
١١	**٠.٦٠٣	١١	**٠.٤٦٠
١٢	**٠.٤١٦	١٢	**٠.٥٠٠
		١٣	**٠.٦٣٥
		١٤	**٠.٥٤٩
		١٥	**٠.٥٩٤
		١٦	**٠.٦٥٧

تضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد صدق بناء الاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين بعدي الاستبانة الأول والثاني (ر= ٠.٤٥٥**) وهي دالة عند ٠.٠١

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

ثانياً: ثبات درجات الاستبانة:

تم حساب معاملات ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرنباخ، والتجزئة النصفية" سبيرمان براون "كما في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرنباخ، والتجزئة النصفية

الابعاد	عدد البنود	الفا كرنباخ	التجزئة النصفية
البعد الأول	١٢	٠.٧٣٩	٠.٧٩٨
البعد الثاني	١٦	٠.٨٣٢	٠.٨٥٥
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٨	٠.٨٥٢	٠.٨٩٨

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات سواء كانت بطريقة الفا كرنباخ، والتجزئة النصفية أعلى من ٠.٧ مما يؤكد أن درجات الابعاد والاستبانة ككل تتصف بالثبات مما يتيح استخدامها في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري، معاملات الارتباط، ومعامل الفا–كرنباخ والتجزئة النصفية " سبيرمان–براون"، واختبار "ت" T. tes لمجموعتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ANOVA .

نتائج الدراسة وتفسيرها

إجابة السؤال الأول وتفسيرها:

والذي ينص على "ما مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني في برامج الدمج في محافظة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات المقياس ولكل بعد من أبعاد المقياس، وحيث أن الاستجابة (٠، ١، ٢، ٣) ومدى الدرجة =٣–٠=٣ وبالتالي يمكن تقسيم مستويات الاستجابة إلى ثلاث مستويات، وبالتالي يكون مدى كل فئة من فئات الاستجابة =١ وتكون المستويات الثلاثة هي: من (٠) إلى اقل من (١) ضعيفة، من (١) إلى أقل من (٢) متوسطة، من (٢) إلى ٣ مرتفع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

جدول (٤) مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني (البعد الأول) في برامج الدمج في محافظة الطائف

م	رقم المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	أحَدد السلوك المشكل (السلوك العدواني)	٢.٣٦١	٠.٦٦٧	مرتفع
٢	أعَرِف السلوك العدواني بطريقة إجرائية	٢.٢٤٨	٠.٧٧٣	مرتفع
٣	أقِيس السلوك المستهدف عن طريق الملاحظة في مواقف مختلفة	٢.٤٠٦	٠.٧٢٩	مرتفع
٤	أحَلل اسباب حدوث السلوك العدواني من خلال ملاحظته في مواقف مختلفة	٢.٤٢٩	٠.٦٥٥	مرتفع
٥	أحَلل اسباب السلوك العدواني من خلال سؤال الاشخاص المهمين بحياة الطفل	٢.٣٩١	٠.٧٢٧	مرتفع
٦	أكتِب الخطة العلاجية للسلوك المستهدف	٢.٢٩٣	٠.٧٧٦	مرتفع
٧	أشرِك الوالدين في كتابة الخطة العلاجية	٢.٢٤٨	٠.٨٥٦	مرتفع
٨	أشرِك الطالب في اختيار المعززات التي سيحصل عليها	٢.٢٢٦	٠.٨٢٢	مرتفع
٩	أحَدد المهارات البديلة للمشكلة السلوكية	٢.٣٢٣	٠.٧٨٤	مرتفع
١٠	أحَدد معايير الحكم على اتقان السلوك المستهدف	٢.٣٠١	٠.٧٥٩	مرتفع
١١	أقوم الخطة العلاجية باستمرار	٢.٣٨٤	٠.٧٦٦	مرتفع
١٢	أكتب تقرير عن نتائج الخطة العلاجية	٢.٣٤٦	٠.٧٣٩	مرتفع
	المتوسط العام	٢.٣٣٠	٠.٤٧٥	مرتفع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع مفردات البعد الأول وكذلك الدرجة الكلية في البعد نقع في مستوى " مرتفع" أي أن المعلمين والمعلمات يطبقوا استراتيجيات تحليل السلوك لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ويدل ذلك على أن المعلمين لديهم من الخبرة والاشراف الجيد على تنفيذ الخطط التربوية لرعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وكذلك تتبع مهارة تطبيق الاستراتيجيات من قبل المعلمين إلى قناعتهم الذاتية بفاعليتها في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى تلاميذهم. وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها دراسة Khaleel, (2019). أن معلمي الأطفال المصابين بطيف التوحد يعتبرون استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ذات أهمية عالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

جدول (٥) مستوى تطبيق معلمي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني (البعد الثاني) في برامج الدمج في محافظة الطائف (ن=١٣٣معلم ومعلمة)

م	رقم المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١	أعَمل على تطوير المهارات الاجتماعية عند الطفل	٢.٤٥١	٠.٦٥٧	مرتفع
٢	أدرِب الطفل على مهارات بديلة عند شعوره بميل لمهاجمة الآخرين	٢.٢٩٣	٠.٧٥٧	مرتفع
٣	أدرِب الطفل على حديث الذات (وهي عبارات يرددها الطفل بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين)	٢.١٢٨	٠.٨٦٥	مرتفع
٤	أستَخِدم الاتصال اللفظي لحظة ظهور السلوك العدواني	٢.٣١٦	٠.٧٢٢	مرتفع
٥	أستَخِدم التواصل غير اللفظي لحظة ظهور السلوك العدواني	٢.٣٢٣	٠.٧٩٣	مرتفع
٦	أستَخِدم استراتيجية تغيير المثير للتقليل من ظهور السلوك العدواني	٢.٣٢٣	٠.٧٣٤	مرتفع
٧	أصنَع مواقف تعليمية تمكن الطفل من ممارسة مهارات جديدة بديله للسلوك العدواني	٢.٣٨٤	٠.٧٣٦	مرتفع
٨	أستَخِدم التلقين عند تعليم المهارات البديلة	٢.٣٦١	٠.٧٢١	مرتفع
٩	أستَخِدم النمذجة عند تعليم الطفل سلوك بديل للسلوك العدواني	٢.٣٦١	٠.٧٤٢	مرتفع
١٠	أعزِز الطفل عند قيامه بالسلوك البديل عن سلوك العدوان بشكل فوري	٢.٣٠٨	٠.٨٢٧	مرتفع
١١	أعزِز كل خطوة صغيرة يقوم بها الطفل باتجاه السلوك النقيض للسلوك العدواني	٢.٣٢٣	٠.٧٩٣	مرتفع
١٢	أحرِم الطفل من المشاركة في نشاط محبب عند قيامه بالسلوك العدواني	٢.٢٩٣	٠.٧٧٦	مرتفع
١٣	ألتزِم بقواعد الاقصاء عند استخدامه مع الطفل	٢.١٧٣	٠.٨٦٦	مرتفع
١٤	أستَخِدم استراتيجية الاطفاء لخفض السلوك العدواني	٢.٢٠٣	٠.٧٤٦	مرتفع
١٥	أستَخِدم استراتيجية التصحيح الزائد لخفض السلوك العدواني	٢.٣٤٦	٠.٧٤٩	مرتفع
١٦	أستَخِدم تكلفة الاستجابة لخفض السلوك العدواني	٢.٣٠١	٠.٧١٨	مرتفع
	المتوسط العام	٢.٣٠٦	٠.٤٦٨	مرتفع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع مفردات البعد الأول وكذلك الدرجة الكلية في البعد تقع في مستوى " مرتفع" أي أن المعلمين والمعلمات يطبقوا استراتيجيات تحليل السلوك لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ويرجع ذلك لإتقان المعلمين والمعلمات لهذه الاستراتيجيات وتطبيق العديد من الفنيات لتعزيز سلوكيات ايجابية وخفض سلوكيات غير مرغوب فيها. وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

توصلت اليها دراسة Khaleel, (2019). أن معلمي الأطفال المصابين بطيف التوحد يعتبرون استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ذات أهمية عالية.

إجابة السؤال الثاني وتفسيرها:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت " لمجموعتين مستقلتين (٢٩ معلم، ١٠٣ معلمة) وتم حساب الفروق في البعد الأول والثاني وايضاً في الدرجة الكلية، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) الفروق في مستوى تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس

الابعاد	متغير النوع	ن	م	ع	ت	دح	مستوى الدلالة
البعد الأول	ذكور	٢٩	٢٨.٤٨٣	٦.١٢٧	٠.٥٦٢	١٣١	٠.٥٧٥
	إناث	١٠٤	٢٧.٨٠٨	٥.٥٩٨			
البعد الثاني	ذكور	٢٩	٣٨.٤٨٣	٦.٨٣٨	١.٣٠٠	١٣١	٠.١٩٦
	إناث	١٠٤	٣٦.٤٤٢	٧.٦٤٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٩	٦٦.٩٦٦	١١.٦٩٤	١.١٠٩	١٣١	٠.٢٧
	إناث	١٠٤	٦٤.٢٥٠	١١.٦٥٨			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في درجات البعد الأول والبعد الثاني والدرجة الكلية تبعاً لنوع الجنس أي لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في درجات البعد الأول " الخطة السلوكية " وايضاً في درجات " استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوكيات العدوانية" وكذلك في الدرجة الكلية، وهذا قد يرجع إلى النظام التعليمي بالجامعات السعودية والذي يعد معلمي التربية الخاصة يؤكد على تقديم خبرات متكافئة بين شطري الطلاب والطالبات، كذلك الاشراف التربوي والتوجيه ومشرفي التربية الخاصة يكون على مبدأ التكافؤ بين الذكور والاناث. وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها دراسة Khaleel, (2019) ودراسة العياش، وحسن. (2021). في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

استراتيجيات ABA تعزى إلى الجنس، وتتفق أيضاً مع دراسة الزارع (2012) والتي توصلت عدم وجود فروق ترجع لجنس المعلم (ذكور، اناث) في أساليب تهديل السلوك للحد من السلوك غير المرغوب فيه.

إجابة السؤال الثالث وتفسيرها:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت " لمجموعتين مستقلتين (٩٥) حاصلين على البكالوريوس، (٣٨) دراسات عليا، وتم حساب الفروق في البعد الأول والثاني وايضاً في الدرجة الكلية، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٧) الفروق في تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الابعاد	المؤهل	ن	م	ع	ت	دح	مستوى الدلالة
البعد الأول	بكالوريوس	٩٥	٢٧.٥١٦	٦.٠١٦	١.٤١٠	١٣١	٠.١٦١
	دراسات عليا	٣٨	٢٩.٠٥٣	٤.٧١٩			
البعد الثاني	بكالوريوس	٩٥	٣٦.١٤٧	٦.٧٤٩	١.٨١٦	١٣١	٠.٠٧٢
	دراسات عليا	٣٨	٣٨.٧٣٧	٨.٩٣١			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	٩٥	٦٣.٦٦٣٢	١١.٠٢٨٦	١.٨٥٨	١٣١	٠.٠٦٥
	دراسات عليا	٣٨	٦٧.٧٨٩٥	١٢.٨٣٨٢			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس والدراسات العليا رغم أن متوسط درجات الذين مؤهلهم دراسات عليا أعلى من الذين مؤهلهم بكالوريوس في البعدين الأول والثاني وكذلك الدرجة الكلية، وقد يرجع ذلك إلى قواعد العمل والخطط الموضوعة للتعامل مع فئة ذوي اضطراب التوحد موحدة ومعممة على جميع من يقوم بتدريسهم ورعايتهم إلا أن معارف ومهارات وخبرات خريجي الدراسات العليا أعلى ولذا تقترب من الدلالة الإحصائية في البعد الثاني وفي الدرجة الكلية. حيث البعد الثاني يركز على الفنيات والمهارات، وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها دراسة Khaleel, (2019). عدم وجود فروق ذات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية استراتيجيات ABA تعزى المستوى التعليمي. وتتفق أيضاً مع دراسة الزارع (2012)، دراسة العياش، وحسن (2021). والتي توصلت عدم وجود فروق ترجع المؤهل العلمي في أساليب تعديل السلوك، وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة الغامدي وآخرون (2021) والتي توصلت لعدم وجود فروق في تطبيق تحليل السلوك التطبيقي تبعاً للمؤهل، وان كانت المعلمات الحاصلات على الدبلوم اعلى في التخطيط للبرنامج. وهذا الاختلاف يرجع لطبيعة العينة في البحث الحالي كانت من حملة البكالوريوس والدراسات العليا.

إجابة السؤال الرابع وتفسيرها:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير نوع القطاع التعليمي (حكومي، خاص)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت " لمجموعتين مستقلتين (١٠١) معلم ومعلمة بالقطاع الحكومي، (٣٢) بالقطاع الخاص، وتم حساب الفروق في البعد الأول والثاني وايضاً في الدرجة الكلية، كما موضح في الجدول التالي:

جدول (٨) الفروق في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تعزى لمتغير نوع القطاع

الابعاد	نوع القطاع	ن	م	ع	ت	دح	مستوى الدلالة
البعد الأول	حكومي	١٠١	٢٨.٠٧٩	٦.٠٤١	٠.٤٤٥	١٣١	٠.٦٥٧
	خاص	٣٢	٢٧.٥٦٣	٤.٥٢٢			
البعد الثاني	حكومي	١٠١	٣٧.٠٧٩	٧.٢٠٩	٠.٥٢٣	١٣١	٠.٦٠٢
	خاص	٣٢	٣٦.٢٨١	٨.٤٢٩			
الدرجة الكلية	حكومي	١٠١	٦٥.١٥٨	١١.٧٣١	٠.٥٥٤	١٣١	٠.٥٨١
	خاص	٣٢	٦٣.٨٤٤	١١.٦٢٦			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين المعلمين العاملين في القطاع الحكومي والمعلمين في القطاع الخاص في درجات تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني. وهذا يرجع إلى أن اللوائح المنظمة للعمل موحدة والخطط التربوية موحدة سواء كان القطاع التعليمي حكومي أو خاص.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة الغامدي وآخرون (2021) والتي توصلت لعدم وجود فروق في تطبيق تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لنوع المركز الذي يعمل به معلمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. بينما تتعارض نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة العجارمة والخطيب (2017) والتي توصلت إلى أن المعلمين بالمراكز والمدارس الحكومية أعلى من المؤسسات الخاصة في تطبيق تحليل السلوك التطبيقي وقد يرجع ذلك لاختلاف لطبيعة النظام التعليمي بالاردن، ولان المراكز التي تم تطبيق الدراسة فيها شاملة لأكثر من فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة عقلية، صعوبات تعلم، اضطرابات التوحد) بينما البحث الحالي طبق على فئة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد فقط، كما يرجع إلى اختلاف نظم تقديم الخدمات وتدريب المعلمين من بلد إلى آخر، وكذلك المعلمين وبرامج اعدادهم.

إجابة السؤال الخامس وتفسيرها:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA حيث توجد ثلاثة فئات من المعلمين تبعاً لسنوات الخبرة. أقل من ٥ سنوات وعددهم (٦٧) معلم ومعلمة، ٥ إلى أقل من١٠ سنوات (٤٥) معلم ومعلمة ،١٠ سنوات فأكثر (٢١) معلم ومعلمة، وتم حساب الفروق في البعد الأول والثاني وايضاً في الدرجة الكلية، كما موضح في الجدولين التاليين:

جدول(٩) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات معلمي ذوي اضطراب التوحد في مقياس استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني تبعا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	البعد الأول			البعد الثاني			الدرجة الكلية		
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
أقل من ٥ سنوات	٦٧	٢٨.٠٣٠	٦.٢٤٠	٦٧	٣٦.٨٩٦	٧.٩٧٠	٦٧	٦٤.٩٢٥	١٢.٥٥٥
٥ إلى أقل من١٠ سنوات	٤٥	٢٧.١١١	٤.٧٩٧	٤٥	٣٦.٥٥٦	٦.٢١٨	٤٥	٦٣.٦٦٧	٩.٧٢٣
١٠ سنوات فأكثر	٢١	٢٩.٥٢٤	٥.٥٨٢	٢١	٣٧.٥٧١	٨.٦٨١	٢١	٦٧.٠٩٥	١٢.٧٧١
المجموع	١٣٣	٢٧.٩٥٥	٥.٧٠١	١٣٣	٣٦.٨٨٧	٧.٤٩٥	١٣٣	٦٤.٨٤٢	١١.٦٧٥

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

جدول (١٠) تحليل التباين الاحادي ANOVA للفروق في درجات تطبيق معلمي ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك العدواني تبعاً لسنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٨٤.١٠٦	٢	٤٢.٠٥٣	١.٣	٠.٢٧٦
	داخل المجموعات	٤٢٠٥.٦٢٣	١٣٠	٣٢.٣٥١		
	المجموع	٤٢٨٩.٧٢٩	١٣٢			
البعد الثاني	بين المجموعات	١٤.٧٨٦	٢	٧.٣٩٣	٠.١٣	٠.٨٧٨
	داخل المجموعات	٧٤٠٠.٥٢٣	١٣٠	٥٦.٩٢٧		
	المجموع	٧٤١٥.٣٠٨	١٣٢			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٦٩.٢٤٨	٢	٨٤.٦٢٤	٠.٦١٧	٠.٥٤١
	داخل المجموعات	١٧٨٢٤.٤٤	١٣٠	١٣٧.١١١		
	المجموع	١٧٩٩٣.٦٨	١٣٢			

يتضح من خلال الجدول أعلاه انه لا توجد فروق دالة احصائياً في درجات البعد الأول والثاني والدرجة الكلية لدى عينة البحث من معلمي ومعلمات ذوي اضطراب التوحد تبعاً لسنوات الخبرة، مما يؤكد على أن الخبرة ليس لها دور في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوك العدواني، وقد يكون الدور الأساسي في تعديل السلوك من اختصاص الاخصائي النفسي والاجتماعي بالمدرسة ويكون دور المعلمين دور تكاملي، أو يقدم الدعم للأخصائي النفسي. وتتفق نتائج البحث الحالي مع النتائج التي توصلت اليها دراسة Khaleel, (2019) ، دراسة العياش، وحسن (2021). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاستخدام استراتيجيات ABA تعزى إلى سنوات الخبرة. وتتفق أيضاً مع دراسة الزارع (2012) والتي توصلت عدم وجود فروق ترجع إلى سنوات الخبرة في أساليب تعديل السلوك.

توصيات الدراسة:

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالآتي:

١-إلى جانب المعرفة النظرية، يجب تكثيف الجوانب العملية في المقررات الجامعية.

٢-الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات على صياغة أهداف سلوكية مكتملة الشروط، إذ أنها المعيار الرئيسي للحكم على السلوك المستهدف بالتعديل أو التشكيل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

٣-التأكيد على استخدام الخطط السلوكية للمعلمين والمعلمات في برامج الدمج، ذلك من أجل مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم الاستغراق في المقررات الدراسية العامة فقط.

٤-الاهتمام بعملية التكامل القائمة بين المدرسة والمنزل، من خلال حث الوالدين على المشاركة في إعداد وتنفيذ وتقويم الخطط السلوكية لأبنائهم وبناتهم، وزيادة فاعليتهم.

٥-أن تسعى جهات العمل على عقد برامج ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٦-تشجيع المعلمين والمعلمات على التعاون فيما بينهم لتبادل الخبرات في هذا المجال.

المراجع العربية:

– البزنط، أندريا أنور أيوب سعيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لأمهات ذوي اضطراب التوحد لخفض حدة السلوكيات النمطية الشائعة لدى أطفالهن. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٢* , ع٤ ، ١٧٥٤ – ١٨٨٨

– الحارثي، عواطف متروك. (٢٠١٢). فعالية برنامج معرفي سلوكي للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الذهنية البسيطة. ماجستير غير منشور، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين.

– الحسين عبد الكريم. (٢٠١٥) . مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات مجلة التربية الخاصة، (١٣)، ١٥٨-١٨٤.

– حمدان، محمد. أكرم والبلوى فيصل ناصر. (٢٠١٨) . مدخل الى اضطراب طيف التوحد. دار وائل.

– حسن، أسامة عبد المنعم (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة، (٣٤)*، ١٣١ –١٦٨.

– خطاب، محمد أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين. دراسات الطفولة والصحة النفسية. القاهرة.

– الخطيب، جمال محمد (٢٠١٧). تحليل السلوك التطبيقي. كلية العلوم التربوية. الجامعة الأردنية.

– الخطيب، جمال؛ والحديدي منى؛ والزريقات، إبراهيم؛ والروسان، فاروق؛ والناطور، ميادة؛ والسرور، ناديا؛ والصمادي، جميل؛ ويحيى خولة والعمايرة موسى. (٢٠١٣). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

– الخطيب جمال. (٢٠٠١). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، ط١، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، المنامة.

– الرحامنة، عزيز أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال اضطراب التوحد. مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠، ج٥.

– الزارع، نايف بن عابد (٢٠٢١). الدليل التدريبي لفنيي السلوك العاملين مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. دار الفكر.

– الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٨) تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون

– الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠١٩) مهارات الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة. دار الفكر

– الزغول، عماد (٢٠١٠). نظريات التعلم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٤م

– الزارع، نايف بن عابد بن إبراهيم. (٢٠١٢). مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك فى ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع٢٧، ج٢، ١١٣ – ١٣٤

– السيد هشام، مصطفى واحمد إبراهيم جابر (٢٠١٩). خفايا التوحد أشكاله وأسبابه علاجه. دار العلم والايمان.

– سليمان، عبد الرحمن سيد. .(٢٠١٢). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع ،٣٣، ٢٤٥– ٢٨٩

– سيسالم، كمال سالم (٢٠١٨). التدخلات العلاجية للتعامل مع اضطراب طيف التوحد. دار المسيلة.

– الشامي، وفاء. (٢٠٠٤). سمات التَّوحُد تطورها وكيفية التعامل معها الرياض فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

– الشيخ، أفنان عبدالله. (٢٠١٨). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع١٩، ج١٣، ١٧٥ – ١٩٩

– صالح، هيام فتحي (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على مبادئ برنامج صن رايز في خفض السلوك النمطي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع٣، ج٩.

– العجارمة، ميساء عبدالحميد محمد، و الخطيب، جمال محمد سعيد. (٢٠١٧). *تقييم درجة معرفة معلمي التربية الخاصة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وتطبيقهم لها* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان

– العنزي، أماني صالح. (٢٠٢٢). درجة تطبيق معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج١٣ , ع٤٦ ، ٢٨ – ٧٦

– العياش، ملهم أحمد، وحسن، غانا ياسين. (٢٠٢١). معوقات تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي ABA من وجهة نظر معلمي التوحد. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، س٣٧, ع٤ ، ٢٨٩ – ٣٢١

– الغامدي، رغد ممدوح محمد، ومعاجيني، فايز حسن (٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. *المجلة التربوية، ج٧٣*، ٧٨٩ – ٨٣٢

– قاسمي، أسماء (٢٠١٨). فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA في تنمية الإدراك الحسي عن الطفل التوحد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

– قبها، آيات (٢٠٢٢). تعريف السلوك العدواني. موقع موضوع. تم الاستيراد من https://2u.pw/vzJ76H5

– محرز، عبلة، وبقال، اسمي (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي قائم على تقنية ABA للتخفيف من الغضب لدى أطفال اضطراب التوحد. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة وهران الجزائر.

– محمد محمود (٢٠١١) نظريات التعلم، الرياض مكتبة الرشد.

– مطر، عبد الفتاح رجب. (٢٠١٥) . ما وراء الانفعال لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى طلابهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(٧)، ٧٩-١١٣.

– كيرني (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي مقدمة لأولياء الأمور والمعلمين والمهنيين (بندر العتيبي، ترجمة؛ ط.١). الناشر الدولي. العمل الأصلي نشر في ١٩٩٩.

– هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة. (٢٠٠٣). تم الاستيراد في ٢٠٢٣/١٢/٢٢ من https://www.apd.gov.sa/statistics

– هفلين، جوان؛ وأليمو، دونا ترجمة الزارع، نايف؛ وعبيدات يحيى. (٢٠١١) . الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

– يحيى خولة. (٢٠١٤). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

– Akers, J. S., Higbee, T. S., Gerencser, K. R., & Pellegrino, A. J. (2018). An evaluation of group activity schedules to promote social play in children with autism. *Journal of applied behavior analysis*, *51*(3), 553-570.

– Amina, R., and Kaouli, N. (2022). Level of Knowledge and Frequency of Use of Applied Behavior Analysis among Specialists of Autism Spectrum Disorder in Batna. Horizons Scientific Journal, vol. 14, p. 1, 63-82. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1268425

– Antill, K. (2020). Family-Centered Applied Behavior Analysis for Children with Autism Spectrum Disorder. *Intervention in School and Clinic*, *55*(3), 185-191

– Auberry, K. (2020). Educating behavior clinicians in a community behavior care center for children with autism spectrum disorder: Medication administration a pilot study in the United States. *Journal of Intellectual Disabilities*, 1744629520967176.

– American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Pub.

- Antill, K. (2020). Family-Centered Applied Behavior Analysis for Children with Autism Spectrum Disorder. Intervention in School and Clinic, 55(3), 185-191.
- Applied behavior.com. (2013). What is applied behavior analysis (ABA) retrieved from internet www.applied-behavior.com 2013.
- Auberry, K. (2020). Educating behavior clinicians in a community behavior care center for children with autism spectrum disorder: Medication administration a pilot study in the United States. Journal of Intellectual Disabilities, 1744629520967176.
- Bagaiolo, L., Mari, J., Bordini, D., Ribeiro, C., Martone, C., et al. (2017). Procedures and Compliance of a Video Modeling Applied Behavior Analysis Intervention for Brazilian Parents of Children with Autism Spectrum Disorders. Autism: The International Journal of Research and Practice, 21, (5): 603-610.
- Grauerholz- Fisher, E., Vollmer, T. R., Peters, K. P., Perez, B. C., & Berard, A. M. (2019). Direct assessment of quality of care in an applied behavior analysis center. Behavioral Interventions, 34(4), 451-465.
- Jaffe, E. (2010). A case study: use of applied behavior analysis with an autistic adolescent. Doctoral dissertation, Department of Psychology, Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Kirk, S. A., Gallagher, J. J., & Anastasiow, N. J. (2003). Educating Exceptional Children, (5th ed). Boston: Houghton Mifflin Company.
- Khaleel, Y. F. (2019). Assessing the Knowledge Level of Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder about the Importance of Applied Behavior
- Lewis, M. H., & Bodfish, J. W. (1998). Repetitive behavior disorders in autism. Mental retardation and developmental disabilities research.
- Lessner Listiakova, I., & Preece, D. (2020). In-service education and training for teachers regarding autism spectrum disorder: a review of the literature. *Annales Universitatis Paedagogicae Cracoviensis: Studia Psychologica*, 12, 177-199.
- Marshall, V. (2004). Living with autism, (1st ed). London: A Sheldon Press Book.
- Maguire, Heather M. (2012) A Self-Administered Parent Training Program Based upon the Principles of Applied Behavior Analysis, ProQuest LLC, Psy.D.
- World Health Organization. Autism. March 2023. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders [Accessed 3 April 2023]. https://www.who.int/news-room/questions-and-answers/item/autism-spectrum-disorders-(asd)

- Papadopoulos, D. (2020). A Case Study of Parent-Child Interaction Therapy for a Young Child with Autism Spectrum Disorder: Behavioral and Developmental Considerations. Psychology, 11(6), 888-907.
- Roane, H. S., Fisher, W. W., & Carr, J. E. (2016). Applied behavior analysis as treatment for autism spectrum disorder. The Journal of Pediatrics, 175, 27-32.
- Rafiee, S., & Khanjani, Z. (2020). the Effectiveness of Applied Behavior Analysis Therapy on Eye Contact Enhancement, Stereotypical Behaviors And Reduction Of Behavioral Problems In Children With Autism Spectrum. Revista Gestão & Tecnologia, 20(2).
- Tezcan, N., & Sadik, R. (2018). An Analysis of the Effect of Educational Game Training on Some Physical Parameters and Social Skills of the Children with Autism Spectrum Disorders. Asian Journal of Education and Training, 4(4), 319-325.
- Zaine, I., Benitez, P., da Hora Rodrigues, K. R., & Pimentel, M. d. G. C. (2019). Applied Behavior Analysis in Residential Settings: Use of a Mobile Application to Support Parental Engagement in At-Home Educational Activities. *Creative Education, 10*(8), 1883-1903.